

النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم

(135) ترتيب النقاط التالية حول النظام الوقائي في القرآن الكريم : أولاً : لما كان الفم الطريق الرئيسي لدخول الطعام إلى جسم الإنسان حيث تجري عليه مختلف العمليات الكيميائية من هضم وامتناس و تمثيل وبناء خلايا ، فان نوعية الطعام الداخل لابد وان تؤثر على سير عمليات الجسم البيولوجية . ولاشك ان بعض المأكولات قد تسبب - بشكل مباشر أو غير مباشر - امراضاً تختلف شدتها وقوة تأثيرها على الأجهزة المختلفة التي تتضافر على تسيير دفعة حركة الجسم . وعلى ضوء ذلك فقد نظم الاسلام نوعية المواد الغذائية المأكولة فحرم تناول لحوم الخنازير ، والدماء ، والميتة ، وما أهل لغيره ، كما قال تعالى في كتابه الكريم : (قل لا أجد فيما أوحى الي محرماً على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فانه رجس أو فسقاً أهل لغيره به فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ فان ربك غفور رحيم) (1) . وحرمت الكلاب والسباع (2) ، والمسوخ (3) ، والطيور المخلبية على تفصيل (4) . والحيوانات البحرية والاسماك التي ليس لها قشور (5) . وحرمت الخمرة - وهو مطلق ما يسكر - لقوله تعالى : (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير) (6) ، (انما الخمر _____ (1) الانعام : 145. (2) الكافي ج 6 ص 245. (3) الخصال ج 2 ص 88. (4) الجواهر ج 36 ص 304. (5) اللمعة الدمشقية للشهيد الاول ج 7 ص 300. (6) البقرة :